باب « الرجاء » من كتاب

أنا مسلم

الجامعُ لعقيدةِ أهل السُّنَّةِ والجماعة

أبواب المغفرة

جمع وترتيب

محمد أشرف سلاّم

توزيع

دار الخلفاء الراشدين
الإسكندرية - أبو سليمان - ش عمر
أمام مسجد الخلفاء الراشدين
٠١٠٥٠١٣١٥١ -

دار الفتح الإسلامي
الإسكندرية - مصطفى كامل
بجوار مسجد الفتح الإسلامي
٠١٢٥٨٣٤٥٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

دار الخلفاء الراشدين

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

حقوق الطبع محفوظة لكل مسلم ومسلمة

رقم الإيداع: ٢٢٢٧٤ / ٢٠٠٩

للمساعدة في التوزيع الخيري اتصل على ٠٠٢٠١٠١٤٥٩٦١٣

للاقتراحات أرسل على البريد الإلكتروني
anamuslim@windowslive.com
www.Iam-Muslim.com

الإدارة: ٠١٠٥٠١٣١٥١ المبيعات:

مُقَدّمة

الحمد لله كما أمر، والصلاة والسلام على خير البشر محمد رسول الله ﷺ، ومن سار على الأثر.

وبعد...

فهذه جملة من أحاديث رسول الله ﷺ توضح سعة رحمة الله بعباده، وتدفع كل راغب إلى اجتهاده، عسى أن يصل إلى مراده، وفي القيامة يفوز بثوابه، وفي القبر ينجو من عذابه، جعلنا الله وإياكم من الآمنين يوم الفزع، ومن الناجين عند الصراط من الهلع، وجمعنا بنبينا محمد ﷺ عند الحوض، ويسر حسابنا عند العرض...

اللهم آمين ، آمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلي الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

محمد أشرف صلاح

اللّه يريد أن يعطي عباده أعلى الدرجات على يسير الطاعات

أولاً: أعمال يدخل صاحبها الجنة بغير حساب ولا عذاب:

١- تمام التوكل على الله وعدم التشاؤم وترك الكي وطلب الرقية:

* قال رسول الله ﷺ: «**فقيلَ لِي: هذِهِ أُمَّتُكَ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلفًا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بغَيرِ حِسَابٍ ولا عَذَابٍ...، هُمُ الَّذِينَ لاَ يَسْتَرقُونَ، وَلا يَتَطَيَّرُونَ، ولاَ يكتوون؛ وعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوكَّلُون**»[1]. وزاد مسلم: «**وَلاَ يَرْقُونَ**».

ثانيًا: أعمال تحرم فاعلها على النار:

١- الإخلاص في كلمة « لا إله إلا الله »:

* قال رسول الله ﷺ: «**لَنْ يُوَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**

(١) رواه البخاري (٥٧٥٢)، ومسلم (٢٢٠).

يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ الله؛ إِلَّا حَرَّمَ الله عَلَيْهِ النَّارَ»[1].

* قال رسول الله ﷺ: «**يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ!**» قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «**يَا مُعَاذُ!**» قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ، ثَلَاثًا، قَالَ: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ؛ إِلَّا حَرَّمَهُ الله عَلَى النَّار**» قَالَ: يَا رَسُولَ الله! أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا، قَالَ: «**إِذًا يَتَّكِلُوا**»[2].

قال الحافظ ابن حجر: «ولا يُتصور تحقق القلب بمعنى «لا إله إلا الله» مع الإصرار على المعصية لامتلاء القلب بمحبة الله وخشيته، فتنبعث الجوارح إلى الطاعة، وتنكف عن المعصية».

٢- البكاء من خشية الله:

* قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ الله حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ، وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ الله وَدُخَانُ**

(١) رواه البخاري (٦٤٢٢).
(٢) رواه البخاري (١٢٨).

جَهَنَّمَ»[1]. فطوبى لمن صحت له دمعة واحدة من خشية الله.

٣- من ثار في وجهه غبار الجهاد ومثله الغبار في طريق الجُمع والجماعات والحج وطلب العلم:

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللهِ؛ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ**»[2].

قال ابن حجر في «الفتح»: «دل الحديث على أن من أغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار سواء باشر القتال أم لا».

وقال: «فإذا كان مجرد مس الغبار للقدم يحرم عليها النار؛ فكيف بمن سعى وبذل جهده واستنفذ وسعه».

قال المناوي في «فيض القدير»: «وإذا كان هذا في غبار قدميه؛ فكيف بمن بذل نفسه فقاتل وقُتل في سبيل الله».

ذكر ابن حبان: «أن من سمع هذا الحديث من المجاهدين كان ينزل عن ما يركبه ويمشي رجاء تحصيل ذلك الفضل العظيم».

---

(١) رواه الترمذي (١٦٣٣)، وأحمد (١٠١٨٢)، والحاكم في «المستدرك»، والنسائي (٣١٠٨)، وصححه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٢٦٩).
(٢) رواه البخاري (١٢٦٩).

* قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مَنْخَرَيْ مُسْلِمٍ أَبَدًا**»(١).

* قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَجْتَمِعَانِ فِيْ جَوْفِ مُؤْمِنٍ: غُبَارٌ فِيْ سَبِيلِ اللهِ، وَفَيْحُ جَهَنَّمَ**»(٢).

٤- قتل المشرك في الحرب:

* قال رسول الله ﷺ: «**لاَ يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِى النَّارِ أَبَدًا**»(٣).

* قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ مُسْلِمٌ قَتَلَ كَافِرًا ثُمَّ سَدَّدَ وَقَارَبَ**»(٤).

٥- صلاة أربعين يومًا في جماعة يدرك التكبيرة الأولى:

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صَلَّى للهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ بَرَاءَةٌ مِنْ النَّارِ وَبَرَاءَةٌ مِنْ**

---

(١) رواه الترمذي (١٦٣٣)، والنسائي (٣١٠٧)، وابن ماجه (٢٧٧٤)، وأحمد (٧٤٣١)، والحاكم في «المستدرك»، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٧٦١٧).

(٢) رواه أحمد (٨٢٧٤)، والنسائي (٣١٠٩)، وابن ماجه (٢٧٧٤)، والحاكم، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٧٦٢٠).

(٣) رواه مسلم (١٨٩١).

(٤) رواه النسائي (٣١٠٩)، وأحمد (٨٢٧٤، ٨٩٣٥)، والحاكم، وحسنه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٢٧١)، وأصل الحديث عند مسلم (١٨٩١) بلفظٍ قريب.

النِّفاق»[1].

٦- المحافظة على الصلاة المشهودة «الفجر والعصر»:

* قال رسول الله ﷺ: «**لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا**»[2]. وهذان هما وقت رفع الأعمال إلى الله تعالى مرتين كل يوم.

٧- المحافظة على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها:

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حَرُمَ عَلَى النَّارِ**»[3].

٨- حسن الخلق وأن يكون رحيمًا مع المؤمنين:

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَانَ سَهْلًا هَيِّنًا لَيِّنًا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ**»[4].

٩- الذَّبُ عن عرض المسلم:

---

(١) رواه الترمذي (٢٤١)، وحسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٦٥٢).
(٢) رواه مسلم (٦٣٤).
(٣) رواه الترمذي (٤٢٨)، وأبو داود (١٢٦٩)، والنسائي (١٨١٦)، وابن ماجه (١١٦٠)، والحاكم وصححه، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦١٩٥).
(٤) رواه أبو يعلى (٥٠٦٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤٣٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٢٠٥٩٥)، والطبراني في «الأوسط»، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٤٨٤).

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ بِالْمَغِيبِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ**»(١).

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ كَانَ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ**»(٢).

قال المناوي في «فيض القدير»: «لأن عرض المؤمن كَدَمِه، ومن عمل على صون عرضه كأنه صان دمه، فيجازى على ذلك بصونه من النار يوم القيامة إن كان ممن استحق دخولها، وإلا كان زيادة رفعة في درجاته في الآخرة في الجنة».

١٠- من عال ثلاث بنات أو أخوات وأحسن إليهنَّ فوق الواجب:

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ وَأَطْعَمَهُنَّ وَسَقَاهُنَّ وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَتِهِ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»(٣).

* قال رسول الله ﷺ: «**لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي يَعُولُ ثَلَاثَ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثَ أَخَوَاتٍ، فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ، إِلاَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ**»(٤).

قال المناوي في «فيض القدير»: «فمن سترهنَّ بالإحسان جُوزي

---

(١) رواه الطبراني في «الكبير» (٢٠٤٦٤)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٢٤٠).
(٢) رواه البيهقي في «الكبرى» (١٦٤٦١)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٢٦٣).
(٣) رواه أحمد (٨٢٢٠)، وابن ماجه (٣٦٦٩)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٠٢٧).
(٤) رواه البيهقي في «الشعب» (١٠٥٢٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٣٢) بلفظ: «**مَنْ يَلِيّ مِنْ هذه البناتِ شَيئًا...**»، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٥٣٧٢).

بالستر من النيران».

وقال: «فأحسن إليهنَّ بالقيام بهنَّ على الوجه الزائد عن الواجب من نحو إنفاق وتجهيز».

وقال: «بأن لا يمنَّ عليهنَّ ولا يظهر لهنَّ الضجر والملل ولا يحملهنَّ ما لا يطقنه».

١١- من صبر إذا مات له ثلاثة من الولد أو اثنين:

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ دَفَنَ ثَلاثَةً مِنَ الْوَلَدِ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ**»[(١)].

* قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلَاثَةٌ مِنْ الْوَلَدِ فَيَلِجَ النَّارَ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ**»[(٢)].

* قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْكُنَّ مِن امْرَأَةٍ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً إِلاَّ كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ**» قالت امرأة: واثنين؟ قال: «**واثنين**»[(٣)].

---

(١) رواه الطبراني في «الكبير» (١٨٠٨٢)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٢٣٨).
(٢) رواه البخاري (١٢٥١)، ومسلم (٢٦٣٤).
(٣) رواه البخاري (١٠٢)، ومسلم (٢٦٣٤).

ثالثًا: حسنات تمحو الذنوب المتقدمة والمتأخرة:

١- إسباغ الوضوء:

* قال رسول الله ﷺ: «**لَا يُسْبِغُ عَبْدٌ الْوُضُوْءَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ**»(١).

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَمَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً**»(٢).

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ غُفِرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ**»(٣).

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ هَذَا الْوُضُوءِ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا تَغْتَرُّوا**»(٤).

* قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ -أَوِ الْمُؤْمِنُ- فَغَسَلَ**

---

(١) أخرجه البزار (٤٢٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٥٠)، وحسنه الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٣٧)، والمنذري في «الترغيب والترهيب» (٢٨٩) وحسنه.

(٢) رواه مسلم (٢٢٩).

(٣) رواه مسلم (٢٣٢).

(٤) رواه البخاري (٦٤٣٣).

وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ -أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ- فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ -أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ- فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ -أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ- حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ»[1].

* قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ، خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ، وَبَصَرِهِ، وَيَدَيْهِ، وَرِجْلَيْهِ، فَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُورًا لَهُ**»[2].

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ عَمَلٍ**»[3].

٢- صوم رمضان إيمانًا واحتسابًا:

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ**»[4].

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ**

---

(١) رواه مسلم (٢٤٤).
(٢) رواه أحمد (٢١٦٦٧)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٤٤٨).
(٣) رواه أحمد (٢٣٦٤٣)، والنسائي (١٤٤)، وابن ماجه (١٣٩٦)، وابن حبان (١٠٤٢)، والدارمي (٧١٧)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦١٧٢).
(٤) رواه أحمد (٨٧٧٥)، وحسنه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه على «المسند».

مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[1].

٣- قيام رمضان إيمانًا واحتسابًا:

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قامَ رمضان إيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّر**»[2].

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قامَ رَمَضَانَ إيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»[3].

٤- قيام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا:

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّر**»[4].

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»[5].

٥- من قال: الحمد لله الذي أطعمني « كساني » هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة:

---

(١) رواه البخاري (٣٧)، ومسلم (٧٥٩).
(٢) رواه النسائي في «الكبرى» (٤/ ١٥٩)، وصححه الحويني في «تَنْبِيهُ الهَاجِدْ» (٤٦٥).
(٣) رواه البخاري (٣٧)، ومسلم (٧٥٩).
(٤) رواه النسائي في «الكبرى»، وصححه الألباني في «صحيح الجامع».
(٥) رواه البخاري (١٩٠١)، ومسلم (٧٦٠).

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ اللهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» [«**وَمَا تَأَخَّرَ**» في بعض نسخ أبي داود-]: «**وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا، فَقَالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ**»[(١)].

رابعًا: حسنات تمحو الذنوب المتقدمة:

١- الهجرة إلى دار الإسلام:

* قال رسول ﷺ لعمرو بن العاص: «**أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَأَنَّ الْهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا، وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ**»[(٢)].

٢- العبادات وقت الفتن:

* قال رسول الله ﷺ: «**عُبَادَةٌ فِي الْهَرْجِ، أو الْفِتْنَةِ؛ كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ**»[(٣)].

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٥٨)، وأبو داود (٤٠٢٣)، وابن ماجه (٣٢٨٥)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٠٨٦).
(٢) رواه مسلم (١٢١)
(٣) رواه مسلم (٢٩٤٨) بدون: «**أو الفتنة**»، وهذا اللفظ عند الطبراني في «الكبير» (١٧٢٥٠).

قال ابن العربي: «فإذا وقعت الفتن تعين على المرء أن يفر بدينه من الفتنة إلى العبادة ويهجر أولئك القوم وتلك الحالة».

وقال: «فالعبادة في الهرج تغفر ما تقدم مثل الهجرة».

٣- الذي يثبت في فتنة الدجال:

* قال رسول الله ﷺ: «**يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مَعَهُ نَهْرٌ وَنَارٌ فَمَنْ وَقَعَ فِي نَارِهِ وَجَبَ أَجْرُهُ وَحُطَّ وِزْرُهُ وَمَنْ وَقَعَ فِي نَهْرِهِ وَجَبَ وِزْرُهُ وَحُطَّ أَجْرُهُ**» قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**ثُمَّ هِيَ قِيَامُ السَّاعَةِ**»[(١)].

٤- الحج المبرور الذي لا يخالطه إثم:

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ حَجَّ لله فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّه**»[(٢)].

قال ابن حجر: «رجع كيوم ولدته أمه: أي بغير ذنب، وظاهره غفران الصغائر والكبائر والتبعات، وقال به أيضًا القرطبي والقاضي عياض».

قال المناوي في «فيض القدير»: «لا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه، بل لابد أن يدخلها مع السابقين أو بغير عذاب، وإلا

---

(١) رواه أحمد (٢٢٩١٦، ٢٢٩١٩)، وأبو داود (٤٢٤٤)، والحاكم (٨٣٣٢)، وحسنه الألباني في تحقيقه على «سنن أبي داود».

(٢) رواه البخاري (١٥٢١).

فكل مؤمن يدخلها وإن لم يحج».

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**»(١).

* قال رسول الله ﷺ: «**الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا قَبْلَهُ**»(٢).

* قال رسول الله ﷺ: «**تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ**»(٣).

٥- الصلاة في بيت المقدس:

* قال رسول الله ﷺ: «**إِنّ سُلَيْمانَ بنَ دَاوُدَ لَمَّا بَنَى بَيْتَ المَقْدِسِ سأَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ خِلالًا ثلاثَة: سأَلَ الله حُكْمًا يُصادِفُ حُكْمَهُ؛ فأُوتِيَهُ، وسأَلَ الله مُلْكًا لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ؛ فأُوْتِيَهُ، وسأَلَ الله حِينَ فَرَغ مِنْ بناءِ المَسْجِدِ أَنْ لا يَأْتِيَهُ أَحَدٌ لا يَنْهَزُهُ إلاّ الصَّلاةُ فِيهِ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمَّهُ؛ أَمَّا اثْنَتان فَقَدْ أُعْطِيَهُما**

(١) رواه مسلم (١٣٥٠).
(٢) رواه مسلم (١٣٥٠).
(٣) رواه الترمذي (٨١٠)، والنسائي (٢٦٣٠)، وأحمد (٣٦٦٠)، وصححه الألباني في «مشكاة المصابيح» (٢٥٢٤).

وأرْجُو أنْ يَكونَ قَدْ أعْطِيَ الثَّالِثَةَ»[1].

٦- الاجتماع على ذكر الله تعالى:

* قال رسول الله ﷺ: «**مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ عَلَى ذِكْرٍ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ إلاَّ قِيلَ لَهُمْ: قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ**»[2].

* قال رسول الله ﷺ: «**مَا جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ الله تَعَالَى إلاَّ نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ**»، وزاد في رواية: «**وَبُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ**»[3].

٧- من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة:

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَالَ سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ**»[4]. وفي رواية: «**حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ**».

لأن «الحمد لله» تملأ الميزان، أي أن ذاكرها يمتلئ ميزانه ثوابًا،

---

(١) رواه أحمد (٢٧٧٦٢)، والنسائي (٦٩٣)، وابن ماجه (١٤٠٨)، وابن حبان (٦٤٢٠)، وابن خزيمة (١٣٣٤)، والبيهقي في «الشعب» (٤١٧٥)، والحاكم (٨٣)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٢٠٩٠).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٢٩٤٧٧)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٥٥٠٧).

(٣) رواه أحمد (١٢٠٤٥)، والطبراني في «الأوسط» (١٥٥٦)، والبيهقي في «الشعب» (٥٣٤)، والضياء (٢٦٧٧)، وأبو يعلى (٤١٤١)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٥٦٠٩).

(٤) رواه البخاري (٦٤٠٥)، ومسلم (٢٦٩١).

«سبحان الله وبحمده» تملئ ما بين السماوات والأرض.

قال ابن حجر: «ذكر ابن بطال عن بعض العلماء أن الفضل الوارد في حديث الباب وما شابهه إنما هو لأهل الفضل في الدين والطهارة من الجرائم العظام، وليس من أصرَّ على شهواته وانتهك دين الله وحرماته بلاحِقٍ بالأفاضل المطهرين من ذلك، ويشهد له قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الجاثية:٢١].

٨- القول عند سماع المؤذن: وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، رضيت بالله ربًا وبمحمد رسولاً وبالإسلام دينًا:

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ**»[(١)].

٩- كثرة المشي إلى المساجد والانتظار من صلاة إلى صلاة:

* قال رسول الله ﷺ: «**أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ**

(١) رواه مسلم (٣٨٦).

بِهِ الدَّرَجَاتِ» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله! قَالَ: «**إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ**»[(١)].

* قال رسول الله ﷺ: «**كَفَّارَاتُ الْخَطَايَا: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَإِعْمَالُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ؛ يَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلًا**»[(٢)].

١٠- من قال خلف الإمام: « آمين » فوافق تأمين الملائكة:

* قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمِّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»[(٣)].

* قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا قَالَ الإِمَامُ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا: آمِينَ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»[(٤)].

١١- من قال خلف الإمام: اللهم ربنا لك الحمد، فوافق قول الملائكة:

---

(١) رواه مسلم (٢٥١).
(٢) رواه ابن ماجه (٤٢٨)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٤٤٨٩).
(٣) رواه البخاري (٧٨٠)، ومسلم (٤١٠).
(٤) رواه البخاري (٧٨٢)، ومسلم (٤١٠).

* قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[1].

١٢- من سبح وحمد وكبَّر ثلاثًا وثلاثين بعد الصلاة وختم المائة بـ: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير»:

* قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتْلِكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[2].

١٣- صلاة الفجر في جماعة وذكر الله بعدها حتى تطلع الشمس، ثم يصلي ركعتين:

* قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الفجر فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ

(١) رواه البخاري (٧٩٦)، ومسلم (٤٠٩).
(٢) رواه مسلم (٥٩٧).

وَعُمْرَةٍ» قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ»**[1].

١٤- صلاة ركعتين لا سهو فيهما:

* قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يَسْهُو فِيهِمَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**[2].

١٥- الصبر على المرض الشديد:

* قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْتَلِي عَبْدَهُ بِالسَّقَمِ، حَتَّى يُكَفِّرَ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ»**[3].

* قال رسول الله ﷺ: **«إِذَا اشْتَكَى الْمُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ ذَلِكَ كَمَا يُخْلِصُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»**[4].

* قال رسول الله ﷺ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ يُصْرَعُ صَرْعَةً مِنْ مَرَضٍ إِلَّا بَعَثَهُ اللهُ مِنْهَا طَاهِرًا»**[5].

---

(١) رواه الترمذي (٥٨٦)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٣٤٦).
(٢) رواه أبو داود (٩٠٥)، وأحمد (١٦٦٠٦)، وحسنه الألباني في «صحيح الترغيب» (٣٩٤).
(٣) رواه الطبراني في «الكبير» (١٥٤٨)، والحاكم، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (١٨٧٠).
(٤) رواه ابن حبان (٢٩٩٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٩٧)، والطبراني في «الأوسط»، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٤٤).
(٥) رواه ابن أبي الدنيا في «المرض»، والطبراني في «الكبير» (٧٤٨٥)، والبيهقي في «الشعب» (٩٩٢٢)، والمنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٩٨)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٥٧٤٣).

* قال رسول الله ﷺ: «**قَالَ اللهُ تَعَالَى: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا فَحَمِدَنِي وَصَبَرَ عَلَى مَا بَلَيْتُهُ؛ فَإِنَّهُ يَقُومُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذٰلِكَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الخَطَايَا، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ لِلْحَفَظَةِ: إِنِّي أَنَا قَيَّدْتُ عَبْدِي هٰذَا وَابْتَلَيْتُهُ؛ فَأَجْرُوا لَهُ مَا كُنْتُمْ تُجْرُونَ لَهُ قَبْلَ ذٰلِكَ مِنَ الأَجْرِ وَهُوَ صَحِيحٌ**»[(١)].

خامسًا: أنواع الشهادة التي تغفر الذنوب كلها إلا الدَّيْنُ:

١- القتل في سبيل الله:

قال الله تعالى: ﴿**وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**﴾ [آل عمران:١٦٩-١٧٠].

* قال رسول الله ﷺ: «**الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ يُكَفِّرُ كُلَّ خَطِيئَةٍ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: إِلَّا الدَّيْنَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِلَّا الدَّيْنَ»**[(٢)].

٢- من أمر إمامًا جائرًا بمعروفٍ فقتله:

---

(١) رواه أحمد (١٦٦٦٩)، والطبراني في «الكبير» (٧١٣٦) و«الأوسط» (٤٧٠٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٣٠٩)، وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» (٤٣٠٠).
(٢) رواه مسلم (١٨٨٦).

* قال رسول الله ﷺ: «**أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ**»[(١)].

* قال رسول الله ﷺ: «**سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ فَقَتَلَهُ**»[(٢)].

* سَأَلَ رجلٌ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ: أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ**»[(٣)].

قوله ﷺ: «**أفضل الجهاد**» يعني أن بعضه أفضل من بعض، وأن من سيأتي بيانهم ليسوا في درجة من سبق ذكرهم.

٣- من سقط عن دابته في سبيل الله فمات فهو شهيد:

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صُرِعَ عَنْ دَابَّتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**»[(٤)].

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ فُصِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ أَوْ وَقَصَهُ فَرَسُهُ أَوْ بَعِيرُهُ أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَّةٌ أَوْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ**

---

(١) رواه أبو داود (٤٣٤٤)، وابن ماجه (٤٠١١)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (١٢٤٠).
(٢) رواه الطبراني في «الكبير» (٢٩٥٨)، والحاكم (٤٨٧٢)، وصححه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٣٠٨).
(٣) رواه النسائي (٤٢٠٩)، وأحمد (١٨٣٥١)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (١١٠٠).
(٤) رواه الطبراني في «الكبير» (٢٩٢)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٣٣٦).

أَوْ بِأَيِّ حَتْفٍ شَاءَ اللهُ؛ فَإِنَّهُ شَهِيدٌ وَإِنَّ لَهُ الْجَنَّةَ»[1].

٤- من قتل الخوارج أو قتلته الخوارج شهيد:

* سأل الفرزدق أبا هريرة وأبا سعيد الخدري رضي الله عنهما، فقال: إن قومًا يخرجون علينا يقتلون من قال: «لا إله إلا الله» ويُؤَمِنون من سواهم فقالا لي: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ قَتَلَهُمْ فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَتَلُوهُ فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ**»[2].

٥- من مات في الرباط مات شهيدًا:

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا مَاتَ شَهِيدًا**»[3].

٦- من سأل الله الشهادة بصدق:

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا أَعْطِيَهَا وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ**»[4].

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللهُ**

---

(١) رواه أبو داود (٣٤٩٩)، وحسنه الألباني في «المشكاة» (٣٨٤٠).
(٢) رواه الطبراني في «الأوسط» (٩٠٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٧٣)، وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٢/ ٣٥٠): «سنده جيد».
(٣) رواه ابن أبي شيبة (١٩٨٠٨)، والبيهقي في «الشعب» (٩٨٩٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٩٦٢٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٠١)، وأحمد بن حنبل في «الزهد» (١/ ٢١٤).
(٤) رواه مسلم (١٩٠٨).

مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ»[1].

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ سَأَلَ اللهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللهِ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ الشَّهِيدِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ**»[2].

٧- من قتل دون ماله فهو شهيد :

قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**»[3].

قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ مَظْلُومًا فَلَهُ الْجَنَّةُ**»[4].

وفي رواية: «**دَخَلَ الجَنَّة**».

٨- من قتل دون دينه فهو شهيد :

قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**»[5].

٩- من قتل دون أهله فهو شهيد :

قال رسول الله ﷺ: «**وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**»[6].

---

(١) رواه مسلم (١٩٠٩).

(٢) رواه الترمذي (١٦٥٤)، الطبراني في «الكبير» (٣٤٦٥)، والحاكم (٢٤١٠)، وقال ابن حجر في «الفتح»: «أنه جيد»، وصححه الألباني في تحقيقه على «جامع الترمذي».

(٣) رواه البخاري (٢٤٨٠)، ومسلم (١٤١).

(٤) رواه النسائي (٤٠٨٦)، وأحمد (٧٠٤٤)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٤٤٦).

(٥) رواه أحمد (١٦٥٥)، والترمذي (١٤٢١)، والنسائي (٤٠٩٥)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٤٤٥).

(٦) رواه أحمد (١٦٥٥)، والترمذي (١٤٢١)، والنسائي (٤٠٩٥)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٤٤٥).

١٠- من قتل دون دمه فهو شهيد :

قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**»(١).

قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ نَفسِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**»(٢).

١١- من قتل دون مظلمته فهو شهيد :

قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**»(٣).

١٢- الغريق شهيد :

* قال رسول الله ﷺ: «**الغَرِيقُ شَهِيدٌ**»(٤).

* قال رسول الله ﷺ: «**مَا تَقُولُونَ فِي الشَّهِيدِ فِيكُمْ؟**» قالوا: القتل في سبيل الله، قال ﷺ: «**إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ؛ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِقُ شَهِيدٌ**»(٥).

١٣- الحرق شهادة :

---

(١) رواه أحمد (١٦٥٥)، والترمذي (١٤٢١)، والنسائي (٤٠٩٥)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٤٤٥).
(٢) رواه المنذري في «الترغيب والترهيب»، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٤١٧٢).
(٣) رواه النسائي (٤٠٩٣)، وأحمد (٢٧٧٥)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٤٤٧).
(٤) رواه مسلم (١٩١٥).
(٥) رواه ابن ماجه (٢٧٩٤)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٥٦٠٢).

* قال رسول الله ﷺ: «**الطَّاعُونُ، وَالْغَرَقُ، وَالبَطْنُ، وَالْحَرَقُ، وَالنُّفَسَاءُ شَهَادَةٌ لأُمَّتِي**»(١).

* وقال رسول الله ﷺ: «**الْحَرِيق شَهِيدٌ**»(٢).

١٤- صاحب الهدم شهيد :

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ يَقَعُ عَلَيْهِ الْبَيْتَ فَهُوَ شَهِيْدٌ**»(٣).

١٥- من وقع من الجبال شهيد :

* قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ مَنْ يَتَرَدَّى مِنْ رُءُوس الْجِبَال، وَيَأْكُلُهُ السِّبَاعُ، وَيَغْرَقُ فِي الْبحَار؛ لَشُهَدَاءُ عِنْدَ الله**»(٤).

١٦- من افترسه السبع شهيد :

* قال رسول الله ﷺ: «**الطَّعْنُ، وَالطَّاعُونُ، وَالهَدْمُ، وأَكْلُ السَّبُع، وَالْغَرَقُ، وَالحَرَقُ، وَالْبَطْنُ، وَذَاتُ الجَنْبِ؛ شَهَادَةٌ**»(٥).

---

(١) رواه أحمد (١٤٨٧٧)، والنسائي (٢٠٥٤)، والطبراني في «الكبير» (٧١٧٨)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٩٥٠).

(٢) رواه أبو داود (٣١١١)، و وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٧٣٩).

(٣) ذكره ابن عساكر (٥٣/ ١٦٦)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٤١٧٢).

(٤) رواه عبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٢٦٩/ ٩٥٧٢)، والطبراني في «الكبير» (٩٧١٨)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٥٤٧): «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».

(٥) رواه الطبراني في «الكبير» (٤٦٠٧)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٩٥٣).

١٧- من لدغته حية أو عقرب فمات فهو شهيد :

* قال رسول الله ﷺ: «**أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَّةٌ أَوْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ أَوْ بِأَيِّ حَتْفٍ شَاءَ اللهُ فَإِنَّهُ شَهِيدٌ وَإِنَّ لَهُ الْجَنَّةَ**»[(١)].

١٨- الطاعون شهادة :

* قال رسول الله ﷺ: «**الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**»[(٢)].

* قال رسول الله ﷺ: «**وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ فَهُوَ شَهِيدٌ**»[(٣)].

١٩ – السل شهادة:

* قال رسول الله ﷺ: «**الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ شَهَادَةٌ، وَالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ، وَالْغَرَقُ شَهَادَةٌ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ، وَالحَرقُ شَهَادَةٌ، وَالسِّلّ، وَالنُّفَسَاءُ يَجُرُّهَا وَلَدُهَا بِسَرَرِهَا إِلَى الجَنَّةِ**»[(٤)].

٢٠- داء البطن والإسهال والاستسقاء شهادة :

* قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ**

---

(١) رواه أبو داود (٢٤٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٣٤١٩)، والحاكم (٢٤١٦)، والبيهقي في «الشعب» (٤٢٤٨)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٤١٣).
(٢) رواه البخاري (٢٨٣٠)، ومسلم (١٩١٦).
(٣) رواه مسلم (١٩١٥).
(٤) رواه أحمد (١٥٥٦٨)، وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» (٤٤٣٩).

مَاتَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ»[1].

* قال رسول الله ﷺ: «**وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ**»[2].

٢١- صاحب الجنب وانتفاخ الصدر شهيد :

* قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ؛ الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ شَهَادَةٌ، وَالْمَطْعُونُ شَهَادَةٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهَادَةٌ** -يَعْنِي الْحَامِلَ-، **وَالْغَرِقُ وَالْحَرِقُ وَالْمَجْنُوبُ شَهَادَةٌ**»[3].

٢٢- النفساء شهيدة :

* قال رسول الله ﷺ: «**الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ شَهَادَةٌ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ، وَالْغَرَقُ شَهَادَةٌ، وَالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ، وَالنُّفَسَاءُ شَهَادَةٌ**»[4].

* قال رسول الله ﷺ: «**الْقَتِيلُ فِي سَبِيلِ اللهِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ، وَالنُّفَسَاءُ شَهِيدَةٌ**»[5].

---

(١) رواه مسلم (١٩١٥).
(٢) رواه أحمد (١٠٣٨٣)، وأبو داود (٣١١١)، والنسائي (١٨٤٦)، وابن ماجه (٢٨٠٤)، ومالك (٥٥٢)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٧٣٩).
(٣) رواه مسلم (١٩١٥).
(٤) رواه النسائي (٣١٩٤)، وأحمد (٨٠٣١)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٤٤٣٨).
(٥) رواه أحمد (٢٢٢٧٨)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٤٤٤١).

٢٣- المرأة تموت في الحمل أو الولادة شهيدة :

* قال رسول الله ﷺ: «**وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ إِلَّا مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ؛ إِنَّ شُهَدَاءَكُمْ إِذًا لَقَلِيلٌ، الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ شَهَادَةٌ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ، وَالْحَرَقُ شَهَادَةٌ، وَالْغَرَقُ شَهَادَةٌ، وَالْمَغْمُومُ -يَعْنِي الْهَدِمَ- شَهَادَةٌ، وَالْمَجْنُونُ شَهَادَةٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدَةٌ**»[(١)].

٢٤- من دعا بدعاء يونس أربعين مرة في مرضه : ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء:٨٧]:

* قال رسول الله ﷺ: «**هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى اسْمِ اللهِ الْأَعْظَمِ الَّذِيْ إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى؟ الدَّعْوَةَ الَّتِيْ دَعَا بِهَا يُوْنُسُ حَيْثُ نَادَاهُ فِيْ الظُّلُمَاتِ الثَّلَاثِ: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾** فقال رجل: يا رسول الله! هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة؟ قال رسول الله ﷺ: «**ألا تسمع قول الله ﷻ: ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾**، وقال رسول الله ﷺ: «**أَيُّمَا مُسْلِمٍ دَعَا بِهَا فِيْ مَرَضِهِ أَرْبَعِيْنَ مَرَّةً فَمَاتَ فِيْ مَرَضِهِ ذٰلِكَ؛ أَعْطِيَ أَجْرَ**

(١) رواه النسائي (٣١٤٣)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٢٠٩٦).

شَهِيْدٍ، وَإِنْ بَرَأ؛ بَرَأ وَقَدْ غُفِرَ لَهُ جَمِيْعُ ذُنُوْبِهِ»[1].

٢٥- الموت بعد المواظبة على قيام رمضان :

* جَاءَ رَسُولَ الله ﷺ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ الله، وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ، وَصُمْتُ الشَّهْرَ، وَقُمْتُ رَمَضَانَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ**»[2].

قال ابن خزيمة: «استحقاق من قام رمضان اسم الصديقين والشهداء إذا جمع مع قيام رمضان صيام نهاره وكان مقيمًا للصلوات الخمس مؤديًا للزكاة شاهدًا لله بالوحدانية مقرًّا للنبي ﷺ بالرسالة».

٢٦- المتمسك بالسُنة في وقت الفتن :

* قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ زَمَانَ صَبْرٍ، لِلْمُتَمَسِّكِ فِيهِ**

---

(١) رواه الحاكم في «المستدرك» (١٨١٩) وصححه، ووافقه الذهبي.
(٢) رواه ابن خزيمة (٢٢١٢)، وابن حبان (٣٥٠٧)، وصححه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٦١)، و«صحيح ابن خزيمة» (٢٢١٢).

أَجْرُ خَمْسِينَ شَهِيدًا مِنْكُمْ»[1].

* قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ مَنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الْصَّبْر، لِلْمُتَمَسِّكِ فِيْهِنَّ يَوْمَئِذٍ بِمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرُ خَمْسِيْنَ شَهِيْدٌ مِنْكُمْ، قَالُوْا: يَا نَبِيَّ اللهِ! أَوْ مِنْهُمْ؟ قَالَ: بَلْ مِنْكُمْ**»[2].

(١) رواه الطبراني في «الكبير» (١٠٣٩٤)، والبزار (١٧٧٦)، والهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٨٢)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٢٢٣٤).

(٢) رواه الترمذي (٣٠٥٨)، وأبو داود (٤٣٤١)، وابن ماجه (٤٠١٤)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٤٩٤).

الخاتمة

* وبعد؛ فهذه ستون بابًا أو أكثر من أبواب الخير كلها تقود إلى الجنة بإذن الله دلنا عليها رسولنا ﷺ الذي ما ترك خيرًا إلا ودلنا عليه، وما ترك شرًّا إلا وحذرنا منه.

والله تعالى أمره أن يبلغ ذلك كله لأنه تعالى يريد بعباده اليسر ويريد أن يهديهم ويريد أن يتوب عليهم ويريد أن يخفف عنهم ويريد أن يطهرهم ويتم نعمته عليهم، وما يريد بهم العسر، وما يريد ظلمًا للعباد وما يريد ليجعل عليهم من حرج.

قال تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ﴾ [البقرة:١٨٥].

وقال تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ﴾ [النساء:٢٦].

وقال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء:٢٧].

وقال تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾ [النساء:٢٨].

وقال تعالى: ﴿وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ﴾ [المائدة:٦].

وقال تعالى: ﴿وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة:٦].

وقال تعالى: ﴿وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ [البقرة:٨٥].

وقال تعالى: ﴿وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ﴾ [غافر:٣١].

وقال تعالى: ﴿مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ﴾ [المائدة:٦].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين البر العفو الرحيم الكريم الحليم المعين المجيب الستير الرفيق المحسن المنعم الرحمن الجواد الحنان المنان الوهاب التواب الرؤوف الصبور الشكور الغفور الودود.